ولله التوفيق وبيده ازمة التحقيق السؤال السابع والاربعون بعد الثلثمايه فان قيل كم
عدد الملائكة التي وكلت على كل انسان الجواب اقول فقد اختلف العلماء في عدد الملائكة
فقيل عشرون ملكاً وقيل اكثر والاول الاصح لان عثمان رضه سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فذكر عشرين ملكا وقال ملك عن يمينك على حسناتك
وهو امير على الملك الذي على يسارك كما قال تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد اي
قعيد عن اليمين وقعيد عن الشمال فحذف الاول لدلالة الثاني وقيل قعيد بمعنى
قاعد يستوي فيه الواحد والاثنين المراد قعيدان وملكان بين يديك ومن خلفك
لقوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قائم
على ناصيته اذا تواضع لله عز وجل رفعه واذا تجبر على الله قصمه وملكان على شفتيك
ليس يحفظان عليك الا الصلوة على النبي صلى الله وسلم وملك على فيك
لايدع الحية تدخل فيك وملكان على عينيك فهؤلاء عشرة املاك على كل ادمي
فتنزل ملائكة الليل على ملائكة النهار فهؤلاء عشرون ملكا على كل ادمي وابليس بالنهار
واولاده بالليل قاله بعض الائمة ان قلت الملائكة التي تدفع عمل العبد في اليوم هم الذين
يأتون غدا ام غيرهم قلت الله اعلم الظاهر انهم هم وان ملكي الانسان لا يتغيران عليه
مادام حيا واختلف في الملكين في موضع الجلوس فقال الضحاك مجلسهما تحت الشعر
على الحنك وبه قال الحسن وورد في الخبر النبوي انه صلى الله عليه وسلم قال نقوا افواهكم
بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مداد هما الريق وقلمها اللسان
وليس عليهما شيء امر من بقايا الطعام بين الاسنان قلت اختلف العلماء فيه
ما تكتبه الملائكة على بني ادم فنقل النووي رحمه الله عن مجاهد انهما يكتبان كل شيء
حتى انينه في مرضه ونقل الامام الواحدي في تفسيره عن انس رضي الله تعالى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بعبده ملكين فاذا مات
يكتبان عليه فاذا مات قالا يارب قد قبضت عبدك فلان فالى اين نذهب قال
تعالى سمائي مملوة من ملائكتي وارضي مملوة من خلقي حتى يطيعوني اذهبا الى
قبر عبدي فسبحاني واحمداني وهللاني وكبراني ومجداني واكتبا ذلك كله لعبدي
الى يوم القيمة فدل هذا الخبر ان الحفظة اثنان وقوله تعالى ان قران الفجر كان
مشهودا يدل على ان الحفظة اربعة اثنان بالليل واثنان بالنهار كما ذكره المفسرون
حيث قالوا سمي صلوة الصبح مشهودا لانها تشهدها الملائكة ملائكة الليل وملائكة

النهار ويدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالنهار
فهم اربعة اذا صعد اثنان حفظة واثنان لا يفترون السؤال الثامن والاربعون بعد الثلثمايه
فان قيل ما الحكمة النبوية والنكتة العربية فيما ورد في الصحيحين انه صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا استيقظ من نومه قال اللهم لك الحمد انت فاطر السموات والارض وما فيهن ولك
الحمد انت قيوم السموات والارض وما فيهن ولك الحمد انت ملك السموات والارض
وما فيهن ولك الحمد انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك والجنة حق والنار حق
والساعة حق والنبيون حق الجواب ما الحكمة النبوية في تنكير الاربع الاخير وتعريف الاربع
الاول من كلمة الحق يعني اقول الجواب من وجهين ان الحق الاول المعرف اسم الله تعالى
والثاني صفة له تعالى لان قوله تعالى كلامه وكلامه صفته والوعد نوع من القول فهو صفة
ايضا واللقاء صفة فعل له تعالى لانه هو الحق الذي يحييهم ويميتهم ويجمعهم فالحق تعالى
وصفاته ثابت بطريق البداءة والاصالة واما الاربعة الاخيرة فانها مخلوقة وحقيقتها
ثابتة بغيرها وهو خلق الله تعالى واخباره عن ثبوتها فلذلك نكرت لان غيرها ايضا
حق فالمعنى ان الله تعالى هو المعروف بالحقيقة وحقيقة غيره عرفت به والجواب
الثاني ان الالف واللام اذا دخلت على الخبر افادت الحصر كقولك انت العالم اي
لا غيرك فقوله انت الحق اي لا غيرك موجود في الحقيقة بل موجود هالك ومعدوم الا انت الموجود
المطلق وهو نظير قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء
ما خلا الله باطل قيل المراد هالك قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقيل المراد
ما سوى الله تعالى فالاشتغال به هالك لان كان من طلب ابعادنه غير الله تعالى فعمله
مضمحل باطل وقيل المعنى كان هذا الدمع يجري صبابة على غير ليلى فهو دمع مضيع فافهم
حكمة جوامع الكلم النبوية ودقائقها المراد كشف النقاب عن وجوه اخبار جوامع الكلم
فالتنبيه عليها في جميع الاحاديث المحمدية وفقني الله واياكم على كشف التام وتوضيح
الحكمية السؤال التاسع والاربعون بعد الثلثمايه فان قيل ان الخضر الشهير
ذكره عند الخاصة والعامة هل هو حي ام ميت في معتقد المشايخ من الصوفية
فيه وما مذهب اصحاب الظواهر في حيوته الجواب الله اعلم واعلم انه قد
تواترت الاخبار والاثار وسلمت الذوادريس والذي فاتر بالحكايات عن الاولياء
من المشايخ الصوفية قد اخبروا في معناها انهم رأوه واجتمعوا به واخذ
العلم واداه منه كرامات نقله الشيخ الاكبر في الفتوحات المكية وابو طالب المكي

مطلب ٤٨
مطلب ٤٩

Copyright © King Saud University